الذكاء الشخصي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات

أ.م . د جمال حميد قاسم م. م محسن صالح حسن

الملخص

أستهدف البحث الحالي

1.التعرف على مستوى الذكاء الشخصي (الذاتي – الاجتماعي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية

2 – التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الشخصي(الذاتي–الاجتماعي) على وفق متغيري أ – الجنس (الذكور، الاناث) ب–التخصص (العلمي، الادبي)

5– التعرف على العلاقة بين توجهات الهدف(أهداف ألأتقان – أهداف الاداء) والذكاء الشخصي(الذاتي – ألأجتماعي) والسلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغيري : أ –الجنس (الذكور، الاناث) ب– التخصص (العلمي، الادبي)

وقد تحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الصفوف الخامسة(العلمي– الادبي) لمدارس الاعدادية (البنين والبنات) في محافظة بغداد (الدراسات الصباحية) للعام الدراسي 2012–2013

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بالإجراءات الاتية : –

3– تبني مقياس الذكاء الشخصي للباحث (العكيلي 2011). والذي يتكون يتكون من (31) فقرة وتم التحقق من صدقه بواسطة عرضه على لجنة من الخبراء المحكمين المتخصصين من العلوم التربوية والنفسية , وأستخراج القوة التمييزية للفقرات بعد تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين فضلا عن علاقة درجة الفقرة بالدرجة

الكلية للمقياس وأستخراج الثبات بطريقة الاختبار وأعادة الاختبار وطريقة الفاكرونباخ, حيث بقي المقياس يتألف من (31) فقرة . بعد أن أصبح المقياس جاهز للتطبيق تم تطبيقه على عينة البحث الحالي البالغة (400) طالباً وطالبة خلال الفترة من 2012/11/28 ولغاية 2012/12/17 ثم حللت البيانات بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات (SPSS) وقد تم التوصل للنتائج الاتية:

1 – أظهرت النتائج إن طلبة المرحلة ألأعدادية يتمتعون بالذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي.

2. لم تظهر فروق ذات دلالة أحصائية واضحة بين طلبة الاعدادية في الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي وفق متغير الجنس(ذكور – اناث) .

3 – ظهور فروق ذات دلالة أحصائية بين طلبة الاعدادية في الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي وفق متغير التخصص (علمي – ادبي)

وقد قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات

Abstract

the current research's goals are:

1-To know the level of personal Intelligence (self- social) for Preparatory stage students

1- To know the independence behavior level for Preparatory stage students.

2-To know differences in performance goals and personal intelligence (self-social) according to:

A-Sex (males and females) b- Specialization (scientific and literary) The current research has determined sample of Preparatory fifth stage students (scientific and literary) for both males and females in Baghdad (morning studies) for 2012-2013

In order to carry out the research goals, the researcher did procedures as follows:

-Adopting personal intelligence scale for the researcher (al-A'kili 2011) The personal intelligence scale adopted from (Al- A'kili 2011) consists of 31 items. It has been proved its validness by offering it to a committee of experts specialized into psychological and educational sciences. The discrimination power of items brought out after it had been applied on statistic analysis sample (400) male and female students for Preparatory stage by adopting the method of 2 groups in addition to relationship of the item degree with total degree of the scale. The firmness of items got out by test-retest method and Alphakronbakh method. So, scale remains consisting of 31 items

When got ready for application, they had been applied on sample of the current research (400) male and female students during the period from 28-11-2012 to 17-12-2012. Data had been analyzed with help of statistic programs for social sciences in data process SPSS As a result, it had been reached to results listed below

1.results showed that the Preparatory stage students endowed with personal and social intelligence

2.There had not been explicit differences between males and females students of Preparatory stage in proficiency personal and social intelligence The researcher submitted some recommendations and suggestions.

الفصل الاول

أولاً. مشكلة البحث : The Problem of Research

يعد الذكاء هو نتاج لعوامل تتناول خصائص الفرد النفسية وما يمتلك من مواهب وقدرات وخصائص سلوكية تشكل شخصيته ويتأثر كل ذلك بمدى التفاعل بين الخصائص الوراثية والبيئية الذي يعيشها الفرد **(قطامي ، 2009 ، 208)**. ويرتبط الذكاء بالبيئة الإجتماعية التي يحيا ويتطور فيه الفرد ،والذكاء وهو كفاءة أو قدرة لحل المشكلات **(نوفل ، 2007 ، 95)**، وإن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متعددة ، وأن أهم إسهام يقدمه التعليم من أجل تنمية ألأفراد هو توجيههم نحو المجالات التي تتلائم وأوجه التميز لديهم إذ يحققوا الرضا والكفاءة **(الأعسر وكفافي،2000 ، 88)** . حيث يرى (كاردنر 1985) الذكاء الشخصي على أنه فهم الإنسان لنفسه وللآخرين ، وقدرته على إستعمال وتوظيف هذا الفهم لتكوين علاقة مع الآخرين ذات قيمة في الحياة **(حسين ،2003، 45)** ،كما أن الذكاء الشخصي هو معرفة الذات والقدرة على التصرف بصورة تكيفية على أساس من تلك المعرفة ، وتتضمن هذه المعرفة إمتلاك صورة دقيقة عن الذات تتجلى فيها (نقاط القوة ونقاط الضعف عند المرء) ومعرفة الحالات النفسية الداخلية والنوايا والدوافع والأمزجة والرغبات فضلاً عن القدرة على الإنضباط الذاتي وفهم الذات وتقدير الذات " **(أرمسترونج ، 2006، 3)** ،ويتمركز هذا النوع من الذكاء في الفصين الجبهيين ولاسيما في المنطقة الوسطى **(نوفل، 2007 , 101)** . كما أكدت نتائج دراسات قام بها كل من سالوفي وماير (Salovey&Mayer,1990) ، وكاردنر (Gardner,1993) وستيرنبرج (Sternberg,1996) وأن الذكاء العام (الذكاء العقلي) يُسْهِم بنسب تتراوح بين (4% و 25%)، من تباين أداء الفرد ، بينما تعزى النسب المتبقية إلى عوام إنفعالية منها الذكاء الشخصي"الإجتماعي الذاتي " **(Hunter&Hunter,1990:72-79)**

. لذلك فان مشكلة البحث الحالي تكمن في ألأجابة عن التساؤل الذكاء الشخصي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

ثانياً. أهمية البحث: The Importance of Research

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الشريحة التي يتناولها وهم الشباب فهم دون شك من الشرائح المهمة في أي مجتمع ، وهم رجال الغد وبناة الحاضر والمستقبل، أذ يتناول مرحلة مهمة من مراحل تعليمية وهي مرحلة الاعدادية التي تؤدي دوراً متميزاً في تشكيل شخصيات الطلبة في سن المراهقة إذ تتبلور فيها ميولهم واتجاهاتهم وتنمو قدراتهم المعرفية وقيمهم الجمالية والاجتماعية وذلك نتيجة لتفاعلهم مع البيئة الاجتماعية. وتكمن أهميتها كمرحلة دراسية مهمة ، من حيث كونها المرحلة الانتقالية الحرجة التي أنتقل فيها الطالب من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الإعدادية التي هي اقرب ما تكون إلى الجامعة أو هي المرحلة التي تؤهله الى الوصول للجامعة التي هي أقرب الى مرحلة الرشد , وفيها يجتهد المراهق للانتقال من الطفولة المعتمدة على الكبار, إلى البحث عن الاستقلال الذاتي يتمتع به الراشدون **(الظاهر،2002 ،10)** . ومنها تتحدد ميول الطالب العلمية أو الأدبية أو المهنية .والطالب في المرحلة الإعدادية يمر بمرحلة تعرف بأنها مرحلة المراهقة المتأخرة ، فهي مرحلة مضطربة غير متوازنة ، نتيجة التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية ،ويتزايد اهتمام الطلبة في هذه المرحلة بمستقبلهم الدراسي والمهني ، وهذا ما أكدته دراسة الجسماني والطحان (1981) إلى إن هناك بين الشباب المراهقين مشكلات اكثر الحاحاً من سواها ، وهي التفكير في مجال العمل المدرسي التخصصي والمستقبل المهني. **(الجسماني، 1981، 17)** , كما ترتبط اهمية البحث الحالي بمفهوم الذكاء الذي يعد من المتغيرات الشخصية التي لاقت اهتمام كبير من قبل المختصين والباحثين وذلك لاثره في سلوك الفرد في المواقف المختلفة. وقد تطور استعماله كمفهوم يتضمن عمليات متعددة مثل التفكير وحل المشكلات والاستنباط

وعمليات عقلية أخرى **(قطامي، 2009 , 207)**, . ويرى العلماء أن التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية ، ووجود الفروق الفردية بين الإفراد يتطلب بوضوح الحاجة إلى تنمية قدرات الذكاء لدى الأفراد وبطرق وأساليب حديثة ، من أجل تحقيق أهداف الشعوب وإنجازها .**(Ruggiero,1999,71)** . ولهذا برز أتجاه حديث هو الذكاء المتعدد لكاردنر (1985)، وهي نظرية جديدة للذكاء تستند إلى الأكتشافات العلمية في مجال المعرفة وأنها تعترف بالأختلافات والأساليب المتناقضة الموجودة في سلوك ألأنساني، وترسيخ فكرة الاختلاف بين البشر في قدراتهم وأستعداداتهم، وذلك يقود إلى ضرورة الأهتمام بالتنوع في الأنشطة التعليمية من خلال المنهج المدرسي . **(عدس،1997, 242)** .ولقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث للتعرف على الفروق بين الطلبة في الذكاء المتعدد ،ومن بين هذه الدراسات هي دراسة لوري (Loori,2005) بدراسة أستهدفت الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء المتعدد، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور بالنسبة للذكاء المنطقي، ولصالح الإناث بالنسبة للذكاء الشخصي،ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الذكاءات الأخرى. **(Loori, 2005,77-88)** وأوضحت دراسة فرنهام وورد (furnham&ward,2001)عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في ثلاثة أنواع من الذكاءات، حيث كانت متوسطات درجات الذكور أعلى من الإناث في الذكاء المنطقي، والذكاء المكاني ،والذكاء الاجتماعي، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاءات الأخرى. **(furnham&Ward,2001,52-59)** وأتفقت دراسة لاين (Lynn,1996) مع دراسة فرناهم وآخرون (Furnham,etal,1999) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء المنطقي ولصالح الذكور **(Furnham et al,1999,431)**، بينما أشارت نتائج دراسة فرناهم وجاسون (Furnham&Gasson,1998) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور

والإناث في الذكاء المتعددة ومن الذكاءات المتعددة هو الذكاء الشخصي ومعناه فهم الإنسان لنفسه أ ي أنشغال الفرد بفحص مشاعره الذاتية ومعرفتها وفهم الآخرين، والتعرف على سلوكهم ومشاعرهم ودوافعهم، وقدرته على توظيف وإستعمال هذا الفهم في العلاقة معهم بطريقة ذكية، وهما مهارات ذات قيمة عالية في الحياة **(حسين ،2003 ، 45)** ويشير (كاردنر) أن هناك أنواع من الذكاءات، إلا أن الذكاء الشخصي سيظل أكثر أنواع الذكاءات تقدماً وظهوراً بين أنواع الذكاءات الأخرى، لقابليتها للتطوير، والتأثير بالثقافات، وتطلبها الخبرات الحياتيه الملائمة ليتطور بشكل كامل وسليم، فالتعاطف الدقيق لدى الكبار يتطلب تاريخاً صحياً ، ومعرفة وتربية سليمة خلال سنوات النمو والتطور ، بغض النظر عما يمتلكه من المواهب الفطرية لمواجهة الآخرين والتعامل معهم **(Brothers,1989,16)**. ومن الدراسات التي تناولت الذكاء الشخصي " الإجتماعي الذاتي " على وفق نظرية الذكاءات المتعددة لـ (هوارد كاردنر) دراسة (اللحياني ، 2002) ، التي تناولت فاعلية الذات الإجتماعية وعلاقتها بالذكاء الشخصي " الإجتماعي . الذاتي " لدى عينة من طالبات الأقسام الأدبية والعلمية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الشخصي (الإجتماعي– الذاتي) وفاعلية الذات الإجتماعية ، وإلى وجود فروق بين الطالبات تبعاً للتخصص (علمي ، أدبي) , ودراسة (العكيلي 2011) التي تناول الذكاء الشخصي ومتغيري " الإقناع الإجتماعي والإستهواء المضاد " أظهرت النتائج أن الإقناع الإجتماعي والإستهواء المضاد أسهما في متغير الذكاء الشخصي الذاتي ، وأن تلك المتغيرات تتسم بعلاقة إرتباطية ، وتتفاعل مع بعضها البعض ، وأن الأفراد الأذكياء يكون لديهم دافع للمحافظة على إتساق عملياتهم الذهنية مع بعضها البعض وعدم وجود تنافر بينها(العكيلي 2011).وتكمن أهمية البحث الحالي في دراسته لشريحة طلبة المرحلة الإعدادية التي تعد من المراحل الأساسية والمهمة في مراحل النمو التعليمية حيث

تظهر فيها السمات والاتجاهات والقدرات الذاتية وألأجتماعية والقيم، وتشكل نقلة نوعية في تكوين شخصية الفرد المتعلم، فهي تمثل بداية مرحلة جديدة تسهم في بناء شخصيته وصقلها من خلال تثبيت القيم المعروفة التي سبق له أن تعلم مبادئها وتعزيزها في مرحلة المتوسطة، كما أنها مرحلة الإعداد والنهوض بمسؤوليات الحياة. وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بمايأتي

1-أهمية دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهم طلبة المرحلة ألأعدادية،

2 – يفيد البحث الحالي المؤسسة التربوية في وضع البرامج الأرشادية والتربوية في تنمية الدافعية لدى الطلبة ومساعدتهم في تنمية قدراتهم المعرفية وقيمهم

ثالثاً. أهداف البحث : Aimes of Research

يهدف البحث الحالي الى :

1- التعرف على الذكاء الشخصي(الذاتي- الاجتماعي) لدى طلبة الاعدادية

2 – التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الشخصي(الذاتي – الاجتماعي)على وفق متغيري : أ .الجنس (الذكور ، الاناث) ب.التخصص (العلمي ، الأدبي)

رابعاً. حدود البحث : Limits of Research

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الصفوف الخامسة(العلمي- الأدبي) لمدارس الاعدادية (البنين والبنات) في محافظة بغداد الكرخ والرصافة للعام الدراسي 2012- 2013 .

خامساً. تحديد المصطلحات : Limits of Terms

الذكاء الشخصي Personal Intelligence

1- عرف (كاردنر1985) الذكاء الشخصي في ضوء تصنيفه للذكاءات الشخصية

(أولاً) الذكاء الشخصي الذاتي : Intrapersonal Intelligenc

معرفة الذات والقدرة على التصرف بصورة تكيفية على أساس من تلك المعرفة ، وتتضمن هذه المعرفة إمتلاك صورة دقيقة عن الذات (نقاط القوة ونقاط الضعف عند

المرء) ومعرفة الحالات النفسية الداخلية والنوايا والدوافع والأمزجة والرغبات فضلاً عن القدرة على الإنضباط الذاتي وفهم الذات وتقدير الذات.

(ثانياً) الذكاء الشخصي الإجتماعي : Interpersonal Intelligence

القدرة على إدراك وتمييز أمزجة ونوايا ودوافع ومشاعر الأشخاص الآخرين ، ويمكن لهذا الذكاء أن يتضمن حساسية تجاه تعبيرات الوجه والصوت والإيماءات والقدرة على التمييز بين أنواع عديدة ومختلفة من الإشارات بين الأشخاص والقدرة على التجاوب بفاعلية تجاه هذه الإشارات بطريقة واقعية ، مثلاً : التأثير على مجموعة من الناس ليتبعوا مسار عمل معين **(أرمسترونج ،2006، 3)** .

التعريف النظري :يتبنى الباحث تعريف الذكاء الشخصي في نظرية الذكاءات المتعددة لـ كاردنر (Gardner1985) الذي تبناه (العكيلي 2011) في مقياسه

التعريف الاجرائي : (الدرجتان الكليتان اللتان يحصل عليهما المستجيب من أفراد العينة على مقياسي الذكاء الشخصي" الإجتماعي)

أولآ : مفهوم الذكاء الشخصي Interpersonal Intelligence

ظهرت تفسيرات متعددة لمفهوم الذكاء في المجالات اللغوية والفلسفية والبايولوجية والفسيولوجية والنفسية وألأجتماعية والمعرفية بأعتباره مفهوم افتراضي ، دلالته تتضمن ما يقوم به الفرد نتاجا لعمليات ذهنية تجاه أي موقف، وان التحليل ألمفاهيمي يتضمن تحليل خصائص المفهوم ودلالاته ليتم توضيح هذا المفهوم ، وأنه تكوين فرضي فهو يشير إلى شيء غير ملموس يمتلكه المتعلم ولا يظهر على صورة اداءات مباشرة ونستدل عليه عن طريق أثاره ونتائجه**(قطامي ،2009، 205)** .لذلك اختلفت نظرتهم الى الذكاء وتعددت مفاهيمهم له، فينظر البعض له على انه القدرة على إدراك العلاقة بين الأشياء أو الأفكار، في حين ان البعض ينظر إليه على انه القدرة على تطبيق ما قد تعلمه الإنسان أو فهمه في ظروف وحالات جديدة **(معوض، 1983، 194)** .

فنجد الفيلسوف الروماني شيشرون ووفق المفهوم اللغوي أبتكر كلمة لاتينية هي (Intelligentia) وتعني لغوياً (الذهن) وقد ترجم هذا المصطلح في بداية اهتمام علماء النفس العرب بكلمة (ذكاء) على الرغم من أن المصطلح كان له تأريخ طويل في اللغة العربية ابعد من تأريخ كلمة الذكاء الأجنبية (Intelligentia)، **(أبو حطب،1980، 8).**

بينما المفهوم الفلسفي للذكاء، فقد قسم الفيلسوف اليوناني أفلاطون وذلك نتيجة لتأملاته الفلسفية قوى العقل إلى ثلاثة مظاهر رئيسة وهي الإدراك والانفعال والنزوع، بينما أرسطو قسّم قوى العقل إلى مظهرين رئيسين الأول عقلي معرفي والثاني انفعالي مزاجي حركي، أما الفيلسوف شيشرون (106ق.م) يعد أول من استخدم لفظ (Intelligentia) للدلالة على قوى الشخص المعرفية وقدراته العقلية، (ياسين، 1981 ، 187).

أما المفهوم البايولوجي للذكاء، فقد أكد أصحاب هذا الاتجاه وهم (فرنسيس غالتون وسبنسر وهب وجان بياجية وغيرهم) أن الذكاء يصبح أكثر تقدماً كلما كانت خطوط التفاعل بين الكائن الحي وبيئته أكثر تعقيداً وكلما كان لمفاهيم أكثر تشعباً،ولهذا يرى(سبنسر) يمكن الذكاءأن يكون ألأنسان متكيفآ ومستمر ومتصل في ضوء العلاقات الداخلية للعلاقات الخارجية ،وعن طريق الغريزة عند الحيوانات الدنيا **(أبو حطب، 1973، 79– 80)،**

كما قدّم العالم (جان بياجية) جهداً مميزاً في التكوين البايولوجي حيث يرى إن السلوك الذكي يعتمد على التوازن بين الوظائف العقلية المتعارضة التي أطلق عليها مفهوم (التمثيل والمواءمة) وأن نمو الذكاء يمر بمراحل اقل مرحلة تتميز كيفياً عن المرحلة السابقة واللاحقة التي تحدث بشكل تتابعي هرمي. ويرى كذلك أن الذكاء ليس ملكة مسببة أو مميزة للعقل ولكنه امتداد لعملية التكيّف البايولوجي التي يمكن ملاحظتها خلال التطور الحيواني، **(Vernon,1979,46).**

أما المفهوم الفسيولوجي للذكاء فقد ظهر في منتصف القرن العشرين وعد الذكاء: أنه كل نشاط عقلي يرتبط بشكل أو آخر بنشاط فسيولوجي معين **(محمود، 1973، 105- 106)** ، في حين يرى العالم واطسن النشاط العقلي (الذكاء) لا يرتبط بالعمليات العقلية فحسب، بل هو نفسه هذه العمليات فالعقل والشعور والتفكير هي أنواع خاصة من السلوك الجسماني متعدد إلى العمليات التي تحدث في الخلايا العصبية، **(ثابت،1965، 46)**. وفي المفهوم الإجتماعي للذكاء يميل بعض العلماء في تحديدهم لمفهوم الذكاء إلى الناحية الإجتماعية ، إذ أن الفرد لايحيا في فراغ وإنما يعيش في مجتمع يتفاعل معه، ويؤثر فيه ويتأثر به **(السيد، 1976،195-196)**.

ويرى أصحاب المفهوم النفسي للذكاء بأن الذكاء خاصية عقلية تختلف في طبيعتها عن خصائص الجهاز العصبي التي يمكن إخضاعها لمناهج فسيولوجية صرفة. (محمود، 1973،108)، ويشير المفهوم الإجرائي للذكاء، إلى أن الذكاء هو ماتقيسه إختبارات الذكاء **(أبو حطب،1973، 94)**،

أما المفهوم المعرفي المعاصر للذكاء فقد وَجَّه الكثير من الإنتقادات إلى المنظور الكمي للذكاء، وتقوم في معظمها على أن النظرة الكمية للنشاط العقلي تتجاهل إستراتيجيات المعالجة، والتي هي في نظر علم النفس المعرفي أكثر أهمية من ناتج الإستجابة أو الدرجة التي يحققها الفرد على إختبار ما للذكاء أو لإحدى القدرات العقلية، وعلى الرغم من ذلك فإن نظرة أصحاب المنظور المعرفي لاتقوم على تجاهل المنظور الكمي وإنما هي تعالج الإنتقادات التي وجهت إليه، ومن ثم فهي تُكمِلُه ولاتحل محله، وكلا المنظورين لهما أهميتهما كي يتحقق فهماً أشمل للذكاء الإنساني **(حسين،2003، 31-32)** .

ويتبين من هذه التفسيرات المتعددة في الجوانب آنفة الذكر أن الذكاء قدرة كامنة موروثة تعتمد على النمو والتطور السليمين وبالإمكان تعديل هذه القدرة عن طريق

الإثارة وان نمو الذكاء للوصول به إلى تلك القدرة الكامنة قد يتأثر بالضغوط والعوامل البيئية، **(توق وآخرون، 2001، 199)** .

كما أن الذكاء ليس مقتصراً على فرد دون أخر أو على شعب دون الشعوب الأخرى، ولكنه أمر غالب على جميع المجتمعات البشرية، فان جميع أنواع البشر يمتلك كما معيناً من القدرات الأساسية، ومستوى معين في كل نوع من أنواع الذكاء **(قطامي،2009، 207)**.

ثانيآ – نظرية الذكاء المتعدد (Theory Multi Intelligence)

شرع العالم كاردنر في أعماله مع مجموعة من المختصين في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة ألأمريكية عندما طلبت مؤسسة (برنارد فان لير) في عام 1979 وهي مؤسسة تهتم بدعم التجديدات الملائمة في التربية لصالح المحرومين من كلية الدراسات التربوية العليا في الجامعة بإنجاز بحث علمي يستهدف تقويم حالة المعارف العلمية المهتمة بالإمكانات الذهنية والمتصلة بألركائز ألأنسانية وأخراجه الى حيز الواقع وإبراز مدى تحقيق هذه الإمكانات واستغلالها وفي هذا الإطار وبدأ هذا الفريق المختص بالجامعة أبحاثه التي استغرقت عدة سنوات، في نشاطات بحث تستكشف طبيعة ألركائز ألأنسانية ومدى تحقيق هذه الإمكانات على ارض الواقع ولقد تم بالفعل البحث في عدة مجالات معرفية، وهكذا تم البحث في مجال التاريخ الإنساني والفلسفي وعلوم الطبيعة والعلوم الإنسانية وألأجتماعية ، وأقامة سلسلة لقاءات علمية على المستوى الدوري، تناولت قضايا تتعلق بمفهوم النمو ألأنساني في مختلف الثقافات البشرية المتنوعة، **(كارندنر, 2004، 17)**.

وكان العالم كاردنر من المهتمين بدراسة مواهب الأطفال و أسباب غيابها لدى الراشدين الذين تحدث لهم بعض الحوادث التي تسبب في أحداث تلف في الدماغ ومن خلال هذه الدراسة المتخصصة التي تناولها مع عدد من المختصين ظهرت نتائج

أبحاثهم على إن الإنسان يمتلك قدرات متعددة من الذكاء من دون الاقتصار على جانب محدد، **(Huffman,1996,277)**.

كما أستمد هذا العالم نظريته من خلال ملاحظاته للأفراد الذين يتمتعون بقدرات خارقة في بعض القدرات العقلية ولا يحصلون في اختبارات الذكاء إلا على درجات متوسطة أو دونها مما قد يجعلهم يصنفون في مجال المعاقين عقلياً. فعلى سبيل المثال فقد لاحظ كاردنر أن طفلاً بلغت نسبة ذكائه(50)، غير أنه كان قادراً على ذكر تاريخ أي يوم من أيام الأسابيع الواقعة بين السنوات (1880 –1950)م، كما كان قادراً على العزف على آلة البيانو بالسماع، و كان هذا الطفل يمتلك غيرها من القدرات مثل الغناء بلغات أجنبية لا يتحدثها والتهجئة و الحفظ. فقد استرعت مثيلات هذه الحالة انتباه كاردنر الذي بات يعتقد بأن الذكاء مؤلف من كثير من القدرات المنفصلة أو أنواع من الذكاء التي يقوم كل منها بعمله مستقلاً استقلالاً نسبياً عن الآخر **(Carlson,1999,39)**. ويتبن من ذلك أن العالم كاردنر نحا نحواً مختلفاً عن بقية الباحثين والمختصين في محاولته تفسير طبيعة الذكاء. وحدد رؤيته للذكاء وفق أبعاد متعددة في الذكاء، ويقول قد صغت تعريفا للذكاء هو القدرة على حل المشكلات أو أبداع نتاجات ذات قيمة ثقافية أو أكثر) وهو تعريف لايقول شيئاً عن مصادر هذه القدرات ولا عن الوسائط المناسبة لأختيارها كما قدمت بعد ذلك بينات بيولوجية وأنثروبولوجية أستناداً الى هذا التعريف ووفق ألأدلة المتوفرة لدي الى أن الجانب البيولوجي أبدى تفسير شامل لطبيعة الكفايات العقلية ألأنسانية وتنوعها في ضوء تركيزه على مسألتين مهمتين في نظري هما مرونة أو وطواعية كبيرة في النمو ألأنساني وتنوعه وخصوصاً خلال الشهور ألأولى من الحياة الأنسان وهذه الطواعية تكيف بمحددات جينية قوية تعمل منذ البداية وتوجة نحو مسارات دون غيرها من القدرات العقلية والمسألة ألأخرى هي الهوية أو طبيعة القدرات العقلية التي تتراكم ويستطيع تنميتها وألقيام بعمليات عقلية معينة خاصة يمكن التعرف عليها من خلال

الملاحظة والتجريب الدقيق أي أن ألكائن ألأنساني يمتلك مجموعة من القدرات العقلية المتنوعة لكنها تختلف في درجتها بين ألأفراد وفق النظرة البيبولوجية، **(كاردنر,2004 ،21– 97).**

وقد أظهر كاردنر Gardner 1983 ومن خلال أقتراحه بان للذكاء مفهوم مختلف عن المفاهيم التقليدية (المعامل العقلي I,Q)، وهي نظره مبنية على تصور جذري للذهن البشري، وتقود إلى مفهوم تطبيقي جديد ومختلف للممارسة العلمية للتصور العقلي الإنساني . إن الأمر يتعلق بتصور تعددي للذكاء، وتصور يأخذ بعين الاعتبار مختلف أشكال نشاط الإنسان، وهو تصور يعترف باختلافاتنا الذهنية وبالأساليب المتناقضة الموجودة في سلوك الذهن البشري. **(Sternbeg,1996,38) .**

كما يرى كاردنر أن الذكاءات التي حددها أدت التوصل لسبعة أنواع بمنهج فريد وهو التأليف فيما بين قطاعات مهمة من البيئات العلمية حول النمو والتداعي وتنظيم الدماغ والتطور من المفاهيم المتشابهة وأنها نجمت عن ألأرتباطات بين درجات ألأختبارات أو الملاحظات الميدانية كما يؤكد أن ذكاءته ترتبط على نحو خاص بالمحتوى أي ان ألأنسان لديه ذكاءات خاصة نتيجة لمحتويات معلوماتية موجودة في العالم كالمعلومات العددية والمكانية والمعلومات حول الناس وغيرها **(كاردنر، 2004، 39) ,**

ويرى أن الكفايات الذهنية للإنسان يمكن عدّها جملة من القدرات والمهارات التي يطلق عليها ((ذكاء)) ما من شخص سوي إلا ويملك إلى حد ما أحد هذه الذكاءات،ويختلف الإفراد فيما بينهم عن طريق الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم كفايته لتحديد الطريق الملائم للوصول إلى الأهداف التي يتوخاها،وتقوم الأدوار الثقافية التي يضطلع بها الفرد في مجتمعه بإكسابه عدة ذكاءات ،ومن الأهمية عدّ

كل فرد متوفراً فيه مجموعة من الاستعداد وليس على قدرة واحدة التي يمكن قياسها.**(حسن،2006، 2) ,**

كما ان فهمي للذكاء بأنه مرتبط بالثقافة الانسانية ولايركز على النتائج الخاصة بالتحقيق ألعاملي، فالذكاءات التي أقول بها وفق النظرية الذكاء المتعدد لها سند علمي في الأسس البيو– ثقافية للفرد والتي هي بمثابة معايير للاستدلال على وجودها. فليس من الكفاية انتشار ممارسات ثقافية لدى شخص ما، للتعبير عن وجود ذكاء معين لديه، وإنما لا بد من تحديدٍ موضعي للخلايا العصبية التي تشغلها تلك الممارسات في الدماغ، وهذا ما يميز نظريته عن الأفكار والآراء السابقة في الموضوع، والتي قالت بوجود ملكات أو قدرات متعددة ومن دون سند أو حجج علمية تجريبية. **(Gardner,1989,1-20)**، ثم أضاف إليها عام (1996) ذكاء ثامناً وهو الذكاء الطبيعي وفي كتابه (إعادة تشكيل الذكاء المتعدد للقرن الحادي والعشرين).**(جروان،2002، 96)**.

ويقول كاردنر إن الذكاء عبارة عن إمكانية بيولوجية يجد له تعبيراً فيما بعد كنتاج للتفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية، ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون به، كما يختلفون في طبيعته، كما يختلفون في الكيفية التي ينمّون بها ذكاءهم. ذلك أن معظم الناس يسلكون على وفق المزج بين أصناف الذكاء، لحل مختلف المشكلات التي تعترضهم في الحياة. **(Cardner,1999,11)**. ولهذا لم أكتفي بتقديم علامات لتحديد الذكاء، وإنما أقوم كذلك بوضع بعض المعايير التي تميزه عن غيره، فالذكاء ليس مرادفاً للجهاز الحسي، كما أنه ليس من الضروري أن يعتمد بشكل مطلق عليه، كما أنه لا يمكن رفع الجهاز الحسي إلى مستوى الذكاء، ثم إن الذكاء يعبر عنه بأكثر من جهاز حسي. **(Cardner,1997,77)**.

فهو يرى أن الناس لديهم ذكاءات متعددة تتضمن التركيز على حل المشكلات والإنتاج المبدع بأعتبار أن الذكاء يمكن أن يتحول الى أشكال متعددة في حل

المشكلات أو الإنتاج. ولا يركز هذه على كون الذكاء وراثي أو هو تطور بيئي. ونتيجة للبحث والدراسة وجد كاردنر أن الأشخاص العاديين ويمتلكون قدرات تقع في ثمان ذكاءات هي(الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء المكاني، الذكاء الجسمي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الطبيعي), وأنها تغطي نطاقا واسعاً من النشاط الإنساني لدى الفئات العمرية المختلفة ولكن بدرجات متفاوتة وأطلق عليها الذكاءات المتعددة كما يرى أن الأنواع الثلاثة (الذكاء اللغوي والمنطق الرياضي والمكاني) يمكن أن تقاس باختبارات الذكاء الموجودة فعلاً وهذه الاختبارات تهتم ببعض القدرات وتترك الأخرى وهذا ما جعل النظريات التقليدية للذكاء تحدد مستوى الذكاء الإنساني بطريقة مناسبة من خلال اختبارات الذكاء التقليدية لأنها تعتمد على معدل قليل من القدرات العقلية ، بالإضافة الى أنها ليست عادلة حيث تتطلب من الأفراد حل المشكلات بصورة لغوية او لفظية فقط **(Nolen,2003,116)** . لذلك يعتقد ان الأنواع الأخرى من الذكاء تستحق الدراسة فهي لا تقل أهميتها عن الأنواع الثلاثة الأولى وهذا يتطلب البحث عن مقاييس منفصلة لكنها متفاعلة معتمداً على دراسات حول أبحاث الدماغ **(Atkinso,1987,406–407)** . وهذه النظرية متعددة للذكاء وهي:

1 – الذكاء اللغوي:

وهي القدرة على أتباع قواعد النحو ومخالفتها في بعض ألأحيان على نحو محسوب وحساسية للنظام بين ألكلمات وألأحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وأيقاعها ومقاماتها وأوأزانها وهذه الصفات يتميز بها الشعراء حيث يستطيعون أشعال الحماسة وألأقناع وألأستثارة وتوصيل المعلومات كما ويتضمن هذا الذكاء القدرة على تناول ومعالجة البناء اللغوى، والصوتيات، والمعانى وكذلك الاستخدام العملى للغة ، وأعد اللغة مثال بارز في الذكاء ألأنساني **(كاردنر, 2004 ،166– 168)**.

2 – الذكاء الموسيقي: (Musical Intelligence)

يتمتع أصحاب هذا الذكاء بألأحساس وأدراك الخصائص والمسارات الموسيقية ولهم القدرة على فهم السلالم على شكل سلاسل من ألأنغام ذات بنية محددة وقادرين على أكمال المقاطع الموسيقية بطريقة ذات موسيقي كما أرى أن ألأفراد يمتلكون مخططات أو أطراً لسماع الموسيقا , **(Gardner&Hatch,1989,5)**

3- الذكاء الجسمي الحركي (Bodily- Kinesthetic Intellignce)

وهو قدرة الفرد على استخدام جسمه بطرق متمايزة وبارعة من أجل تحقيق أهداف وغايات تعبيرية ويمتلك القابليات على ألتعامل مع ألأشياء ببراعة سواء تتضمن حركات ألأصابع اليد الدقيقة او التي تحتاج حركات الجسم الكبيرة وله القدرة على ضبط حركاته بدقة متناهية مثل الراقصين والسباحين **(كاردنر, 2004, 377)**, ويمتاز أصحاب هذا الذكاء بالقدرة على أكتساب المعرفة من خلال الإحساس الجسمي، ويؤدي الحركات بشكل جيد وحسن،ولديه القدرة على الإحساس بالأشياء، **(Karen, 2002 , 6).**

4 – الذكاء المنطقي الرياضي (Logical Mathematical Intellignce)

وتمكن قدرة أصحاب هذا الذكاء على حل المسائل المعقدة جداً بأبسط الطرق وبفعالية أكثر ونجوعاً وتحليل المشكلات استناداً الى المنطق والقدرة على توليد تخمينات رياضية، وحل المشكلات ومعالجة القضايا بشكل منهجي **(كاردنر, 2004 ،277)** ,ويتمثل في القدرة على التفكير المنطقي وحل المشكلات والاستدلال والاستنتاج والتمييز بين النماذج وإدراك العلاقات ويتمثل هذا النوع من الذكاء على نحو واضح عند علماء الرياضيات ، ويتطلب الحساب والجبر والمنطق الرمزى (جابر، 1997، 272) .

5-الذكاء والمكاني (البصري) : (Spatial / Visual Intelligence)

وهو قدرة الفرد على إدراك العالم البصري بدقة، ولديه أمكانية تصور المكان النسبي للأشياء في الفراغ، ويمتلك مخيلة عقلية صورية مستقلة يستعملها في حل المشكلات، والقدرة على أعادة أبداع جوانب الخبرة الشخصية البصرية حتى بغياب المثيرات المادية

ذات الصلة بهذه الخبرة كما أن الذين يمتلكون الذكاء المكاني لديهم القدرة على التعرف على حالات من نفس العنصر وتحويل العنصر الى آخر وأدراك هذا التغيير وتكوين صورة عقلية وتحويلها وأنتاج شبيهات صورية لمعلومات مكانية ويتميزون بالحساسية للون والخط والشكل والطبيعة، والمجال، والمساحة لذلك فأن أصحاب الذكاء البصري يتمعون بمزيج من المهارات الكثيرة مما يجعلنا ننظر الى ذلك الذكاء على أنه ودون مجافات المعقول ينتمي الى كل الذكاءات **(كاردنر, 2004، 327 – 323)**

6 – الذكاء الطبيعي (Naturalist Intelligence)

يمتلك هذا الذكاء من لديه القدرة التعرف على النماذج والأشكال فى الطبيعة، والقدرة على فهم الطبيعة وما بها من حيوانات ونباتات ويحبون معرفة الشيء الكثير عنها، كما يحبون الوجود في الطبيعة وملاحظة مختلف كائناتها الحية والبحث عن المعلومات التي تخصها والتواجد في الطبيعة وملاحظة موجوداتها من حيوانات ونباتات كما يتصفون بالخبرة في إدراك وتصنيف الأنواع الحية العديدة– نباتات وحيوانات– في بيئة الشخص، ويتضمن أيضاً الحساسية تجاه الظواهر الطبيعية الأخرى (تشكيلات السحاب والجبال) والقدرة على التمييز بين الأشياء غير الحية كالسيارات والأحذية الرياضية وغلافات الإسطوانات **(أرمسترونج، 2006 ، 3)** .

7– الذكاء الشخصي الذاتي(الداخلي) (Intrapersonal Intelligence): ويمتلك صاحب هذا الذكاء القدرة على التركيز على الأفكار الداخلية، والوعي بالدوافع، وتطور الجوانب الداخلية للفرد والقدرة على المركزية الفعالة والتمييز المباشر بين المشاعر وتشكيلها على شكل شبكة علامات رمزية يستخدمها الشخص كوسائط لفهم السلوك وتوجيهيه كما له القدرة التمييز بين الشعور بالمتعة والشعور بألألم ومن خلاله يستطيع ألأنغماس أكثر في الموقف أو ألأنسحاب منه أي أن صاحب هذا الذكاء يستطيع تحديد المجموعات المعقدة والتمايز للمشاعر وترميزها ومعرفته العميقة بحياته الشعورية الذاتية **(كاردنر، 2004, 430)** ويعني قدرة الفرد على إدراك الصحيح لذاته

والـوعي بمشـاعره الداخليـة وقيمـه ومعتقداتـه وتفكيـره، ودوافعـه وتحديـد نقـاط القـوة والضـعف لديه ومعرفة الحـالات النفسية الداخلية والنوايا والدوافع والأمزجة والرغبات فضـــلاً عـــن القـــدرة علـــى الإنضـــباط الـــذاتي وفهـــم الـــذات وتقـــدير الـــذات **(أرمسترونج، 2006، 3).**

8- الذكاء الشخصي (الإجتماعي) (Interpersonal Intelligence)

يتمتع أصحاب هذا الذكاء بالقدرة على فهم الآخرين و كيفية التعاون معهم وملاحظة الفروق بين ألأفراد والاستجابة لها بطريقة مناسبة وخصوصآ بين أمزجتهم المتنوعة وطبائعهم وكلامهم ودافعهم ومقاصيدهم ورغباتهم حتى لو كانت مخفية عن ألأفراد ألآخرين فهم يمتلكون مهارات في حل المشكلات ولهم القدرة على التصرف والقيام بعمل دور الوسيط لتسوية الخلافات وكما يمتازون بسمة ألتأثير على الجماعة المتباينة ومساعدتهم كي يسلكوا أتجاهات متزنة ومرغوبة ويتصفون بالحساسية الشديدة لمشاعر الآخرين وأفكارهم، ولديهم مهارات وصور متطورة للغاية من الذكاء الشخصي الإجتماعي ونجدها عند القادة سياسيين ودينيين مثل (المهاتما غاندي أو ليندون جونسون)، كما نراها لدى آباء ومعلمين حاذقين، وأشخاص منخرطين في مهن المساعدة، سواءً أكانوا معالجين أو مرشدين نفسيين **(كاردنر،2004، 430-431).**

وبما ان الباحث تبنى نظرية الذكاء المتعدد لكاردنر في قياس وتفسير النتائج ومتبنياً مقياس (العكيلي 2011) لمتغير الذكاء الشخصي (الذاتي وألأجتماعي) فسوف يتناول الباحث هذا االمفهوم بنوع من التفصيل والتعرف على مراحل تطوره من قبل المنظرين والعلماء حيث يرى(كاردنر Gardner) في كتابه (أطر العقل 2004 Farms of Mind) أن كلاً من عالمي النفس الكبيرين " سيجموند فرويد ، و وليم جيمس" حركات تأريخية مختلفة وتقاليد فلسفية متباينة ومتنوعة في علم النفس وأنهم ركزوا على "الذكاءات الشخصية" (Personal Intelligences) بصورة غير مباشرة، وإن توجهاتهما نحو هذه الذكاءات كانت مختلفة، فقد كان (فرويد) يركز على- تطور الذات للفرد وصراعها من أجل ألأستقلال ويعدها مفتاح الصحة النفسية ومعرفة ذاته

ويتطلع لمواجهة ألآلام والمآزق التي لامفر منها في الوجود ألأنساني بينما جيمس وعلى الرغم من أنه قد أثنى على فرويد ولكنه ركز على علاقة الفرد بالجماعة وأهمية العلاقات مع ألآخرين كوسائط لتحقيق غايات وأحداث تقدم ومعرفة الذات وقد قال عبارة شهيرة هي (للمرء ذوات أجتماعية متعددة بقدر ما هنالك أفراد يعرفونه ويحملون صورة له في عقولهم) وعليه فان فرويد وجيمس قد توحدوا بأهمية الذات الفردية ومركزيتها وتركيز على الشخص وشخصيته ونموها ومصيرها كما أعتبروا القدرة على النمو الذاتي قدرة مهمة تعتمد عليها أمكانية تعامل الفرد مع البيئة المحيطة به ولهذ أجد أن من المعقول بأن كلآ من العالمين الكبيرين كان متعاطفين مع فكرة ألذكاءات الشخصية على الرغم من أنهما لم يستخدموها بشكل صريح، **(كاردنر،2004، 428– 429)** . كما تنبه (تشارلز سبيرمان1923) مبكراً لما أسماه (قانون إدراك الخبرة)، ويقصد بالخبرة عنده كل ماينتقل للإنسان عن طريق الحواس وجميع الحالات الوجدانية وجميع العمليات المعرفية وكل أوجه النزوع، وحين تمر الذات من هذه الخبرات فإنها تميل إلى إدراك خصائص هذه الخبرة وإدراك الذات النشطة والوعي بها في الوقت نفسه ، وبذلك نجد أن مفهوم إدراك الخبرة عند (سبيرمان) قريب النسبة بمفهوم الذكاء الشخصي، وقد وضع أنواع العلاقات العشرة التي تؤلف قانون إدراك العلاقات عنده، والتي يسميها العلاقات السيكولوجية، وهي قدرة تنتمي بمضمونها إلى مانسميه (الذكاء الإجتماعي)، وقد عرفها (سبيرمان) بأنها إدراك أفكار ومشاعر الآخرين والحكم عليها، على الرغم من أن المفهومين ظهرا معاً وفي وقت واحد في كتابات (سبيرمان) المبكرة إلا أن مفهوم القدرة السيكولوجية حظى بالدراسة الإمبيريقية بينما لم تجر دراسة واحدة على قانون إدراك الخبرة ولعل في هذا دليلاً على تخلف الدراسات عن الذكاء الشخصي عند مقارنته بأنواع الذكاء الأخرى **(حسين، 2005، 80)**. كما تناول المنظرين هانت (Hunt 1928) و ولكر وفولي (Walker & Foley 1973) في أبحاثهما وغيرهم قبل أن يتناوله Gardner (1983) وحددوا الذكاء الشخصي بأن (القدرة على فهم الآخرين، والقدرات الخاصة

لإستخدام المعرفة الإجتماعية السابقة، والقدرة على إدراك مشاعر ودوافع الآخرين بدقة)، وإستخدموا صوراً فوتوغرافية كمفردات في مقياس الذكاء الشخصي والإجتماعي (**الحكمي ،2004 ، 179**). وفي عام 1967 عدل (جلفورد) أنموذجه مرة أُخرى وأعاد عرضه على نحوٍ أكثر تفصيلاً، وقد أشار مرة أُخرى إلى المحتوى السلوكي على أنه معلومات في جوهرها بأنها غير لفظية وتشمل التفاعل الإجتماعي الذاتي ويتطلب الوعي بمدركات وأفكار ورغبات ومشاعر وإنفعالات ومقاصد وأفعال الأشخاص الآخرين، وكذلك الوعي بذلك كله في أنفسنا، إلا أن ماحدث بالفعل أن برنامج البحث عند (جلفورد) ركز على القسم الأول من معنى المحتوى السلوكي أي مايتصل بإدراك الآخرين ، وهو في جوهره الذكاء الإجتماعي ، أما القسم الثاني منه (الذي يتصل بإدراك الذات) فلم يحظَ بإهتمام بحث يذكر ، ومرة أُخرى فإن خط الذكاء الشخصي هو خط الجميع ، وقد أعاد (جلفورد) تأكيد الموقف نفسه في عرضه الثالث لأنموذجه. وهذا يعني أن قراءة Gardner لإسهامات من سبقه من العلماء والمختصين ، كانت قراءة متفحصة ومنصفة ، ومجذره لإصل الذكاء الشخصي بنوعيه الذاتي والإجتماعي ، كما يشير الأدب النفسي إلى أن هنالك إشارات أو تلميحات ضمنية أو دراسات أولية عالجت " الذكاء الشخصي"، كما أهتم علماء النفس المعرفي بدراسة أنواع الذكاء التي يحتاج إليها الإنسان للتعرف على الفرص المتاحة وإكتساب الخبرات العملية ، أي للنجاح في الحياة بصفة عامة ، وهو مايعرف بالذكاء العملي Practical Intelligence، كذلك إتجه إهتمام باحثين آخرين إلى دراسة قدرات الذكاء اللازمة لفهم وتنظيم المشاعر الذاتية وكذلك لفهم مشاعرالآخرين" الذكاء الشخصي Personal Intelligence" وهو مايعرف بـ الذكاء الإنفعالي Emotional Intelligence والذي إمتد أخيراً ليشمل ليس فقط مهارات التفاعل بين الأفراد أو جماعات ينتمون إلى ثقافة واحدة ولكن كذلك مهارات وقدرات فهم الثقافات المختلفة وهو ما أصبح يعرف بالذكاء الثقافي cultural Intelligence (طه ،2006، 174).ووردت أول إشارة للذكاء الشخصي في كتاب " أُطر العقل " (لكاردنر1983). والذي بينت به أن الذكاء

الشخصي يمثل شكلان من الذكاءات: الذكاء الشخصي الإجتماعي (معرفة الآخرين) والذكاء الشخصي الذاتي (معرفة الذات) ووصفهما شكلاً من الذكاء أعلى في مستواه وأكثر تكاملاً، وأنه يقع أكثر في قلب الثقافة والعوامل التاريخية، وإن الإحساس بالذات هو عنصر مفتاحي في مجال الذكاءات الشخصية، وعنصر ذو أهمية كبيرة للناس في كل الدنيا وشكلاً ينبثق حقاً، ويتسلم في نهاية الأمر موقع السلطة، ويوجه المستويات الأكثر أولية من الذكاء لذلك أجد هناك علاقة بين الذكاء الشخصي الإجتماعي والذكاء الشخصي الذاتي في مسار النمو، فإن هذين الشكلين من المعرفة يتمازجان في أية ثقافة **(كاردنر ,2003 ، 432– 485)** وهما نوعان من الذكاءات التي يمكن أن يتمتع بها الشخص العادي لكنهما يندمجان ويتكاملان مع بعضهما البعض نحو الفهم الجيد للذات والآخرين والتفاعل الإيجابي مع مجريات الأمور الإجتماعية ، ويشترك الذكاء الإجتماعي والشخصي في خصائص واحدة فيما بينهما **(Brothers,1990,28)** . ولكن هناك الفروق بين الذكاء الشخصي الإجتماعي والذكاء الشخصي الذاتي هما شكلين مختلفين من الذكاء ، أن لكل شكل منهما خصوصيته، فالذكاء الذاتي، منشغل بفحص الفرد لمشاعره الذاتية ومعرفتها، بينما يتطلع الذكاء الشخصي الإجتماعي نحو سلوك الآخرين ومشاعرهم ودوافعهم، وأكثر من هذا ، فإن لكل شكل تجليه العصبي ونمط تداعيه المميز وهي قدرات متاحة لكل فرد إنساني كجزء من حقوق ولادته فتتجه إحداها للداخل بينما تتطلع الثانية إلى الخارج ولكنها ترقى إلى قدرات معالجة المعلومات ولذلك ربطتُ بين الذكاء الشخصي بنوعيه ، **(كاردنر، 2004 ، 432–436)**، وقد تبنيت نظرية الذكاء المتعدد للعالم كاردنر وذلك كوني تبنيت مقياس العكيلي(2011) والذي تبنى هذه النظرية في دراسته .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث لتحديد مجتمع البحث وعينته وأعداد أدوات تتسم بالموضوعية والصدق والثبات. متبعا منهج البحث الوصفي الارتباطي(**Descriptive Research**)

أولاً: مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية للصف الخامس العلمي والأدبي ومن كلا الجنسين(الذكور وألأناث) في المديريات تربية محافظة بغداد بجانبي الكرخ الرصافة للعام الدراسي 2011 –2012 ، والذي يبلغ مجموع طلبتها (59712) طالباً وطالبة ،

ثانيا :- عينة البحث :

بعد تحديد مجتمع البحث الحالي بدقة اتبع الباحث الخطوات الآتية لاختيار عينة ممثلة لطلبة الصف الخامس في المرحلة ألأعدادية:

1.اختار الباحث المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية والمديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة بالطريقة الطبقية العشوائية لتمثل الأعداديات في التخصص العلمي والأدبي ومن الذكور وألأناث .

2.اختار الباحث بالطريقة الطبقية العشوائية (400) طالباً وطالبة يمثلون طلبة الصفوف الخامس في التخصص الأدبي والعلمي في هذه الاعداديات منهم (200) من الذكور و(200) من الإناث. من المجتمع الأصلي وكما موضح في الجدول (1)

جدول (1)

عينة البحث وفقاً لمديريات تربية الرصافة بحسب الجنس والتخصص الدراسي

المديريات	المدارس	الجنس	علمي	ادبي	المجموع
تربية الكرخ /2	ذو الفقار	ذكور	27	24	51
	أبي أيوب الأنصاري		23	26	49
	رفيدة	اناث	23	29	52
	البصرة		26	22	48
تربية الرصافة/3	العراق الناهض	ذكور	24	26	50
	البراق		28	23	51
	خولة بنت الازور	أناث	26	26	52
	آمنة الصدر		23	24	47
المجموع	8		200	200	400

ثالثاً: اداة البحث : Tools of Research

تحقيقاً لأهداف البحث كان لابد من استعمال أداة لقياس الذكاء الشخصي للطلبة قام الباحث بالإجراءات الآتية متبعآ الإجراءات المنهجية الآتية .

1- الاطلاع على المقاييس العراقية والعربية والأجنبية المعدة لقياس الذكاء الشخصي (الذاتي والاجتماعي) التي حصل عليها الباحث من الأدبيات والدراسات السابقة .

2- تم اختيار مقياس (العكيلي 2011) ,لقياس الذكاء الشخصي (الذاتي – الاجتماعي), ويعود ذلك الى :

أن المقياس يتمتع هذا المقياس بخصائص سايكومترية جيدة .وتم تطبيقه على البيئة العراقية وعلى طلبة المرحلة ألأعدادية للمتميزين. ويعطي بيانات قابلة للمقارنة في التطبيقات المختلفة مع اختلاف المطبقين ويمتاز بسهولة تطبيقه .

3- وصف المقياس بصيغته الأصلية :

يتكون المقياس من (31) فقرة ,جميعها ايجابية, ولكل فقرة أربعة بدائل للاختيار وضعت بطريقة ليكرت تمثل مستوى الذكاء الشخصي للمستجيب , وحددت الأوزان من (4 – 1) درجات لكل فقرة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب , فأعطيت بدائل الفقرات الايجابية الدرجات : (4) درجات للبديل (تنطبق علي دائماً) , و(3) درجات للبديل (تنطبق علي غالباً) , و(2) درجات للبديل (تنطبق علي أحياناً) , و(1) درجة واحدة للبديل (لا تنطبق علي) , وتتراوح الدرجات النظرية للمقياس(المدى) الذكاء الشخصي الذاتي بين (15 – 60) ودرجة متوسط النظري(الفرضي) مقداره (37.5) , بينما تتراوح الدرجات النظرية(المدى) للمقياس الذكاء الشخصي الاجتماعي بين(16 – 64) ودرجة متوسطه النظري(الفرضي) مقداره (40) درجة

ولأجل تطبيق مقياس الذكاء الشخصي(الذاتي – الاجتماعي) في البحث الحالي قام الباحث بإجراءات الاتية :-

4 -الخصائص الإحصائية للمقياس :

تعد خِصِّيتا الصدق والثبات من أهم الخصائص القياسية التي يجب أن تتميز بها المقاييس النفسية , لذا تم التحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولاً : صدق المقياس (Scale validity) :اعتمد الباحث مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء وعلى النحو التالي :

أ – الصدق الظاهري :

تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس الذكاء الشخصي (الذاتي والاجتماعي) من طريق عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجل قياسه , والحكم على مدى ملائمة التعليمات وبدائل الإجابة ,وإجراء التعديلات الملائمة للفقرات التي تحتاج إلى تعديل , وفي ضوء ملاحظاتهم تم اعتماد المقياس دون أي حذف او تعديل .

ب – صدق البناء :

لغرض التحقق من صدق بناء مقياس الذكاء الشخصي استعمل الباحث أسلوب العينتين المتطرفتين واسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس , وتبين ان فقرات المقياس جميعها مميزة للمجموعتين المتطرفتين وان معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً جميعها عند مستوى دلالة (0,05) .

3– التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الذكاء الشخصي(الذاتي – الاجتماعي):

لحساب القوة التمييزية للفقرات المكونة للمقياس استعمل الباحث أسلوبين هما :

أ.أسلوب المجموعتين المتطرفتين . ب .أسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة المجال

ب.أسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme group method :

لأجل إجراء التحليل الإحصائي على وفق هذا الأسلوب ، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة **(400)** طالبا وطالبة ، التي تم وصفها في إجراءات المتغير الأول للبحث الحالي , وتتطلب طريقة التحليل على وفق هذا الأسلوب استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة .وترتيب الدرجات الكلية لمقياس الذكاء الشخصي تنازليا من أعلى درجة إلى اقل درجة واختيار أعلى (27%) من الدرجات التي تمثل الفئة العليا للتحكم الذاتي البالغ عددها (108) درجة , وأدنى (27%) من الدرجات التي تمثل الفئة الدنيا للتحكم الذاتي والبالغ عددها (108) درجة .وتحقق الباحث من القوى التمييزية لفقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي **(T–test)** لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (31) فقرة على أساس ان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة , وتبين ان معاملات الارتباط جميعها مقبولة والجدول(2)(3) يوضحان ذلك

جدول (2)

معاملات تمييز فقرات مقياس بإسلوب العينتين الذكاء الشخصي (الذاتي)

رقم	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة	الدلالة

الفِقرَة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التائية المحسوبة	
1	2 .98	0 .97	2 . 15	0 . 81	6 . 88	دالة
2	2 .95	0 . 92	2 . 12	0 . 81	7 . 08	دالة
3	2 .85	1 . 02	2 . 14	0 . 81	5 . 76	دالة
4	2 .73	1 . 16	2 . 16	0 . 75	4 . 33	دالة
5	2 .60	1 . 25	2 . 27	0 . 78	2 . 36	دالة
6	2 .73	1 . 18	2 . 06	0 . 80	4 . 86	دالة
7	2 .78	1 . 16	2 . 10	0 . 79	4 . 98	دالة
8	2 .83	1 . 12	1 . 99	0 . 80	6 . 34	دالة
9	3 .09	0 . 87	2 . 05	0 . 75	9 . 44	دالة
10	3 .02	0 . 87	1 . 82	0 . 81	10 . 43	دالة
11	2 .62	0 . 25	1 . 68	0 . 82	6 . 57	دالة
12	2 .60	1 . 23	1 . 94	0 . 77	4 . 71	دالة
13	2 .97	0 . 99	1 . 84	0 . 78	9 . 33	دالة
14	2 .91	0 . 97	1 . 91	0 . 76	8 . 33	دالة
15	2 .77	1 . 16	1 . 82	0 . 84	6 . 91	دالة

جدول (3)

معاملات تمييز فقرات مقياس بإسلوب العينتين الذكاء الشخصي (اجتماعي)

رقم الفِقرَة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط لحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	لإنحراف المعياري		
1	2 .81	1 .11	2 . 06	0 . 73	5 . 82	دالة
2	2 .67	1 . 18	2 . 11	0 . 82	4 . 00	دالة
3	2 .53	1 . 24	2 . 21	0 . 76	2 . 25	دالة
4	2 .71	1 . 15	1 . 87	0 . 80	6 . 25	دالة
5	2 .69	1 . 16	2 . 04	0 . 86	4 . 74	دالة
6	2 .56	1 . 26	1 . 84	0 . 78	5 . 00	دالة
7	2 .57	1 . 26	1 . 95	0 . 86	4 . 23	دالة
8	2 .86	1 . 08	1 . 89	0 . 79	7 . 51	دالة
9	2 .71	0 . 19	2 . 06	0 . 78	4 . 71	دالة
10	2 .92	1 . 01	2 . 03	0 . 78	7 . 31	دالة
11	2 .72	1 . 15	2 . 10	0 . 77	4 . 65	دالة
12	2 .81	1 . 12	2 . 00	0 . 79	6 . 19	دالة
13	2 .68	1 . 20	1 . 94	0 . 78	5 . 31	دالة
14	3 .04	0 . 91	2 . 08	0 . 77	8 . 31	دالة
15	3 .02	0 . 97	1 . 92	0 . 77	9 . 19	دالة
16	3 .02	0 . 93	2 . 03	0 . 79	8 . 61	دالة

ب . **أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:** اعتمد الباحث معامل ارتباط بيرسون في حساب ارتباط درجات كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس , واستخرج معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التحكم الذاتي والدرجة الكلية للمقياس , إذ خضعت (400) استمارة للتحليل الإحصائي,وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ,وتبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة وجدول (4) ذلك

جدول (4)

معاملات الارتباط لحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

ت	معامل ارتباط بيرسون *	ت	معامل ارتباط بيرسون *	ت	معامل ارتباط بيرسون *
1	0 . 67	12	0 . 58	23	0 . 65
2	0 . 68	13	0 . 59	24	0 . 60
3	0 . 68	14	0 . 62	25	0 . 57
4	0 . 64	15	0 . 62	26	0 . 59
5	0 . 64	16	0 . 61	27	0 . 61
6	0 . 67	17	0 . 60	28	0 . 71
7	0 . 58	18	0 . 57	29	0 . 59
8	0 . 62	19	0 . 62	30	0 . 62
9	0 . 62	20	0 . 65	31	0 . 55
10	0 . 65	21	0 . 65		
11	0 . 65	22	0 . 64		

*** أقل معامل ارتباط دال عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) تساوي (0.098)**

ثانياً : ثبات المقياس (Scale reliability): استخرج ثبات مقياس الذكاء الشخصي بطريقتين هما:

1 -- طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method) :

طبق الباحث مقياس الذكاء الشخصي(الذاتي والاجتماعي) على عينة الثبات التي تم وصفها في إجراءات المتغير الأول للبحث الحالي , ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس ثم صححت إجاباتهم ، وباستعمال معامل

ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الأول والثاني، فقد بلغ معامل الثبات لمقياس الذكاء الشخصي الذاتي بلغ(0.81)، في حين بلغ معامل الثبات لمقياس الذكاء الشخصي الاجتماعي(0.80) وتعد هذه القيم مؤشراً ايجابياً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على مقياس الذكاء الشخصي (الذاتي والاجتماعي) ، وذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05).

2- طريقة ألفا كرونباك (Alpha cronbach) : تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته, ويؤشر معامل الارتباط اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عوده والخليلي , 2000 : 354) , ولاستخراج الثبات بهذه الطرقة طبقت معادلة الفا كرونباك على درجات الطلبة من أفراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (100) طالباً وطالبة, وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الذكاء الشخصي الذاتي بلغ (0.80).بينما بلغ الثبات لمقياس الذكاء الشخصي الاجتماعي (0.84) وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى.ويشير نانلي إلى أن معامل الفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally,1978,.230)

5-وصف مقياس الذكاء الشخصي(الذاتي – الاجتماعي) بصيغته النهائية :

يتكون مقياس الذكاء الشخصي(الذاتي – ألأجتماعي) بصيغته النهائية من (31) فقرة , يطلب من المستجيب اختيار واحد من أربعة بدائل لكل فقرة تمثل مستويات هذا المقياس وهي: (تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبا , تنطبق علي أحيانا , لا تنطبق علي) , ويتم تصحيح الإجابات بإعطاء بدائل الإجابة سابقة الذكر الخاصة بالفقرات الايجابية الدرجات (1,2,3,4) على التوالي كون أن المقياس جميع فقراته أيجابية , ويتم حساب درجة المقياس على أساس مجموع درجات إجابات الطالب على على فقرات مقياس الذكاء الشخصي الذاتي والذي يتكون من (15) فقرة وتكون أعلى درجة يمكن يحصل عليها المستجيب هي (60) درجة واقل درجة هي (15) درجة

بمتوسط فرضي مقداره (37.5) درجة كما يتم حساب درجة المقياس على أساس مجموع درجات إجابات الطالب على فقرات مقياس الذكاء الشخصي الاجتماعي والذي يتكون من (16) فقرة وتكون أعلى درجة يمكن يحصل عليها المستجيب هي (64) درجة واقل درجة هي (16) درجة بمتوسط فرضي مقداره (40) درجة.

رابعا: التطبيق النهائي:بعد استكمال إجراءات مقياس الذكاء الشخصي , قام الباحث بتطبيقه بصورته النهائية على عينة البحث الحالي والتي بلغت (400) طالباً وطالبة موزعين بحسب التخصصات والجنس من مديريات التربية بغداد (الرصافة – الكرخ) ومن المرحلة الخامس أعدادي والجدول (2) يوضح ذلك . وقد شرح الباحث لأفراد العينة تعليمات المقايس وطريقة الإجابة عليهم وقد استغرق فترة التطبيق من 2012/11/28 ولغاية 2012/12/17 .

خامساً :الوسائل الإحصائية: Statistical Means

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة في هذا البحث بالاستعانة بالحقيبة العلوم التربوية والنفسية وبالبرنامج الإحصائي(SPSS).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه، ومن ثم مناقشة تلك النتائج ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج

الهدف الاول : التعرف على الذكاء الشخصي (الإجتماعي – الذاتي) لدى طلبة الأعدادية

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس مجال(الذكاء الشخصي الذاتي) بلغ (47.020) وبانحراف معياري قدرهُ (6.245) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي* للمقياس الذي بلغ (37.5) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (30.484) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) , أي ان قيمة المتوسط المحسوب من استجابات أفراد العينة أكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس المجال(الذاتي) كما أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس مجال(الذكاء الشخصي الاجتماعي) بلغ (48.125) وبانحراف معياري قدرهُ (557. 7) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي* للمقياس الذي بلغ (40) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (21.502) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الإعدادية على مقياس الذكاء الشخصي (ألأجتماعي– الذاتي)

المتغير (مقياس بفرعيه)	عدد العينة	المتوسط الحسابي الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الشخصي الذاتي	400	47.020	6.245	37.5	30.484	2.33	0.01
الـــذكاء الشخصـــي الاجتماعي	400	48.125	7 .557	40	21.502	2.33	0.01

تفسير ومناقشة نتيجة الهدف الثالث :

أظهرت نتيجة الهدف الثالث في البحث الحالي أن الطلبة المرحلة ألأعدادية يتمتعون بالذكاء الشخصي الذاتي ، والذكاء الشخصي الإجتماعي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بان طلبة ألأعدادية يمتلكون القدرة الذاتية ومعرفة التعامل مع الاخرين على الرغم من الظروف الصعبة التي احاطت بهم فأن طلبة يتجهون نحو المعرفة والفهم واكتشاف الحقيقة وأن هذه الاهتمامات تعكس اتجاهاً سليماً يتفق وطبيعة هذه المرحلة التي يمر بها هؤلاء الطلبة، وقد جاءت نتيجة البحث الحالي متفقة مع دراسة (إبراهيم ، 2008) ودراسة (العكيلي) .

<u>الهدف الثاني : الفروق في مستوى الذكاء الشخصي (ألأجتماعي – الذاتي) وفقاً لمتغيري (الجنس والتخصص)</u> .

لتحقيق هذا الهدف وهو التعرف على الفروق في الذكاء الشخصي (الذاتي – الاجتماعي) وفقاً لمتغيري (الجنس والتخصص وباستخدام تحليل التباين الثنائي تم التعرف على الفروق في كل من الذكاء الشخصي الذاتي والذكاء الشخصي الاجتماعي وفقاً لمتغيري (الجنس والتخصص) وفي ما يأتي عرضاً للنتائج.

1. الذكاء الشخصي الذاتي:

ولمعرفة دلالةالفروق في الذكاء الشخصي الذاتي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي والجدول(6) يوضح نتائج التحليل .

الجدول(6)

تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق في الذكاء الشخصي الذاتي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة*
الجنس(ذكور, إناث)	106.090	1	106.090	2.791	غيردالة
التخصص(علمي,أدبي)	384.160	1	384.160	10 .106	دالة
الجنس×التخصص	22.090	1	22.090	0.581	غيردالة
الخطأ	15053.500	396	38.014		
الكلي	15565.840	399			

*** النسبة الفائية الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 399) .**

ويتضح من بيانات الجدول المذكور لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الشخصي الذاتي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث). وتدل هذه النتيجة على تقارب طلبة (ذكوراً وإناثاُ) وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الشخصي الذاتي وفقاً لمتغير التخصص (علمي – أدبي). ومن النظر إلى متوسط التخصص العلمي (48.00) والادبي (47.020) يتضح أن الفروق لصالح التخصص العلمي اي أن الذكاء الشخصي الذاتي لدى التخصص العلمي أعلى منها لدى التخصص الادبي .

2. الذكاء الشخصي الاجتماعي:

ولمعرفة دلالة الفروق في الذكاء الشخصي الاجتماعي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي والجدول(7) يوضح النتائج

جدول (7)

تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق في الذكاء الشخصي ألأجتماعي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجوع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة*
الجنس (ذكور،إناث)	77.440	1	77.440	1.382	غير دالة
التخصص(علمي،أدبي)	384.160	1	384.160	6.858	دالة
الجنس×التخصص	146.410	1	146.410	2.614	غير دالة
الخطأ	22181.740	396	56.014		
الكلي	22789.750	399			

* النسبة الفائية الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 399) .

ويتضح من بيانات الجدول المذكور لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الشخصي ألأجتماعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث). توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الشخصي ألأجتماعي وفقاً لمتغير التخصص (علمي – أدبي). ومن النظر إلى متوسط التخصص العلمي (49.105) والادبي (47.145) يتضح أن الفروق لصالح التخصص العلمي اي أن الذكاء الشخصي الاجتماعي لدى التخصص العلمي أعلى منها لدى التخصص الادبي.

تفسير ومناقشة نتيجة الهدف الثاني :

أظهرت نتائج الهدف الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي وفق متغير الجنس يعني أن أفراد العينة متماثلين فيما بينهم ويتمتعون بالذكاء الشخصي الذاتي والإجتماعي ويعزو الباحث ان السبب بعدم وجود الاختلاف بين الذكور والاناث في الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي قد يعود الى ان اساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية للابناء التي لا تفرق بين الذكور والاناث في تنمية الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماع وهي نتائج طبيعية ومتوقعة حيث تتفق مع وجهة نظر كاردنر ضمن نظريته (الذكاءات المتعددة) ، وإن هذه

النتيجة والخاصة بالذكاء الاجتماعي تتفق مع نتيجة دراسة(العكيلي 2011) ودراسة (Loori, 2005) التي تناولت الذكاءات المتعددة، ، بينما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي وفق متغير التخصص (علمي – أدبي) ولصالح التخصص العلمي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الطبيعة السيكولوجية لذوي التخصص العلمي والى طبيعة دراستهم العلمية التخصصية التي تجعلهم أكثر حساسية وإلى إمكانية تحكم الفرد بمكونات الذات الشخصية بجوانبها الداخلية والخارجية مثل اليقظة والإدراك والوعي الذاتي والتفاعل مع الاخرين .

ثانياً: الاستنتاجات

1- يتسم طلبة المرحلة ألأعدادية بالذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي ولكلا الجنسين والتخصصين،مما يدل بأن الطلبة والذي قادرين على فهم أنفسهم وفهم الآخرين،وقدرتهم على إستعمال وتوظيف هذا الفهم لتكوين علاقة مع الآخرين ذات قيمة في الحياة .

2 – أن الفرق بين الطلبة (الذكور– الاناث) في الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي غير دال أحصائيا, أي لا يوجد أختلاف في مستوى ذكاءهم الشخصي الذاتي و الاجتماعي مما يؤكد اثر المناهج الدراسية في احداث هذا التقارب في الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي .

3- وجود فروق ذات دلالة في متغير التخصص (العلمي – الادبي) لصالح التخصص العلمي، أي أن طلبة التخصص العلمي يتمتعون بالذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي أكثر مايتمتع به التخصص الادبي وقد ويعود ذلك لطبيعة الاختلاف في شخصية الأفراد وتوجهاتهم فضلا عن طبيعة الدراسة ومنهجيتها، ولتمايزهم بسمات الشخصية العملية في مواجهة الظروف الحياتية وأحداثها والتكيف معها.

ثالثا: التوصيات:

1. أن تزيد المؤسسات التربوية من نشاطاتها في تقديم المعلومات التي تنمي الذكاءات ومنها الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي بين صنوف الطلبة من خلال برامجها الصفية واللاصفية والإفادة من المناسبات الوطنية ومجالس الاباء لزيادة التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس .
2. تشجيع الدراسات التي تتناول موضوع الذكاءات وحث الطلبة في المؤسسات التربوية من قبل الكوادر التدريسية على مساعدة الباحثين عند أجراء الدراسات للإفادة من النتائج .

رابعآ: المقترحات

1. بناء برنامج أرشادي لتنمية الذكاء الشخصي لدى طلبة المرحلة الابتدائية .
2. أجراء دراسات مماثلة تشمل جامعات أعداديات من مناطق أخرى من العراق مثل محافظة الانبار ، محافظة الموصل ، محافظة البصرة.
3. أجراء دراسة تستهدف البحث عن علاقة الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة

المصادر

- إبراهيم ، نبيل رفيق محمد (2008) الذكاء المتعدد لدى طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم الإعتياديين في المرحلة الثانوية " دراسة مقارنة " ، إطروحة دكتوراه غير منشورة / كلية التربية " إبن الهيثم " / جامعة بغداد .
- أبو حطب ، فؤاد (1973) القدرات العقلية ، ط1 ، مكتبة الإنجلو المصرية .
- ـــــــــــــــــ (1980) القدرات العقلية ، ط3 ، مكتبة الإنجلو المصرية .
- آرمسترونج ، ثوماس (2006) الذكاءات المتعددة في غرفة الصف ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، الرياض ـ دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع .

- الأعسر ، صفاء ، وكفافي ، علاء الدين (2000) الذكاء الوجداني ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
- توق ، محي الدين ؛ وآخرون (2001) . اسس علم النفس التربوي . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ثابت، ركس(1965)، الذكاء ومقاييسه، ترجمة عطية محمود هنا، ط4، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.
- جابر ، جابر عبد الحميد (1997) الذكاء ومقاييسه ،ط1 ،دار النهضة العربية .
- ـــــــــــــــــ (2003) الذكاءات المتعددة والفهم : تنمية وتعميق ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- جروان ، فتحي عبد الرحمن (2002) أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم،عمان، الأردن الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- الجسماني ، عبد علي .(1982) . سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ط1 ، بغداد، مكتبة الفكر العربية.
- حسين ، محمد عبد الهادي (2003) : تربويات المخ البشري ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ـــــــــــــــــ (2005) الإكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- الحكمي ، إبراهيم الحسن (2004) أثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة أم القرى فرع الطائف ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإجتماعية والإنسانية ـ المجلد السادس عشر ـ العدد الأول ـ ذو القعدة 1424 هـ ـ يناير 2004 م .
- السيد ، فؤاد البهي (1976) الذكاء ، دار الفكر العربي .

- طـه ، محمد (2006) الـذكاء الإنسـاني : إتجاهـات معاصـرة وقضـايا نقديـة ، الكويت ـ سلسلة عالم المعرفة ، العدد 330 .
- عباس، فيصل (1997) الإختبارات النفسية : تقنياتها وإجراءاتها ، بيروت ـ دار الفكر العربي .
- عبـد الهـادي، محمد. (2003) *تربويـات المـخ البشـري*، دار الفكـر للطباعـة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1.
- عبدالقادر، السيد محمد، و أبو هاشم ، فتحي عبد الحميد (2006) البناء العـاملي للـذكاء فـي ضـوء تصـنيف جـاردنر وعلاقتـه بكـل مـن فعاليـة الـذات وحـل المشكلات والتحصيل الدراسـي لـدى طـلاب الجامعـة ، كليـة التربيـة ـ جامعـة الزقازيق .
- العكيلـي, جبـار وادي بـاهض (2011), الـذكاء الشخصـي وعلاقتـه بالاقنـاع الاجتمـاعي والاسـتهواء المضـاد لـدى الثانويـة المتميـزيين أطروحـة دكتـوراه (غير منشورة), كلية التربية جامعة المستنصرية .
- فارس، ابتسـام محمد (2006) فاعليـة برنـامج قـائم علـى الـذكاءات المتعـددة فـي تنمية التحصـيل الدراسـي ومهـارات مـا وراء المعرفـة لـدى طـلاب المرحلـة الثانوية في مادة علم النفس،أطروحة دكتوراه (غير منشورة) معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
- قطامي ,دكتور يوسف (2000)، نمو الطفل المعرفي واللغوي ، المملكة ألأردنية الهاشمية – عمان ، ألأهلية للنشر والتوزيع ، ط1 .
- قطـامي ، نايفـة (2009) : تفكيـر وذكـاء والطفـل ، ط1 ، عمـان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع .
- كاردنر,هوارد (2004) أطر العقل ، ترجمـة : محمد بـلال الجيوسـي ، مطبعـة مكتب التربية العربي لدول الخليج ـ الرياض .

- معوض، خليل ميخائيل (1993) ، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، ط2، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- نوفل ، محمد بكر (2007) الذكاء المتعدد في غرفة الصف ، عمان ـ دار المسيرة
- ياسين، عطوف محمود(1981)، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال، الطبعة الأولى، دار الأندلس، بيروت، لبنان.
- Brothers,L.(1989): A Biological perspective empathy. American Journal of Psychology, 146, 10-19.
- Furnham,A.&Ward,W.:(2001) Sex Differences. Test experience, and The Self-estimation of Multiple Intelligence. Journal of Psychology, Vol (30) pp.52-59
- – Gardner, H . :(1983) Frames Of Mind, The theory of multiple New York ; Basic Books Intelligence,
- ———————————.& Hatch,T.:(1989) Multiple Intelligences go to school ; Educational implications of the theory of multiple intelligences Educational Researcher (18),pp.4-9
- ——————————— .:(1989) Multiple Intelligence to school education implications of the theory of multiple intelligence Basic Books. New York,

- ———————————.:(1996) The unschooled mind ; How children Learn, think and How schools should Teach. New York –Basic Books.
- ———————————.:(1997).Multiple Intelligences: The Theory Practice. NewYork,Basic Books.
- L00ri,A.:(2005) Multiple Intelligence: A comparative study between the preference of males and females. Journal of social Behaviorpersonality,vol.(33)pp.77-88
  Weiss,E,M,Kemmler,G.,Deisenhammer,E.A.,Fleischhacker
- Sternberg,R.G. :(1985) Cognitive Approaches to Intelligence in Education. Handbook of intelligence, New York.